مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٤٣)

مضامين الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة العراقية

"دراسة تحليلية في جريدة المدى"

إعداد

د/ حمدان خضر السالم

الأستاذ المساعد بكلية الإعلام - جامعة بغداد

السنة ٢٨ العدد (١١١) اكتوبر ٢٠١٧م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مضامين الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة العراقية

دراسة تحليلية في جريدة المدى

الدكتور/حمدان خضر السالم

الأستاذ المساعد بكلية الإعلام / جامعة بغداد

الكاريكاتير واحد من اقرب الفنون الصحفية الى نفوس القراء ، ذلك لكونه يحمل روح الصحيفة فضلا عن مضامينه وطريقة تقديمه وعرضه.الامر الذي جعله الاكثر جذبا واهتماما من القراء بمختلف مشاربهم ومذاهبهم وثقافاتهم ومرجعياتهم.

الكاريكاتير فن خرج من رحم الفنون التشكيلية لينظم إلى الفنون الصحفية ، متقدما بين خضم معاركها ومفعلا ثوراتها ضد التسلط والانحراف والتردي.

ومن هنا ما أعطاه القدرة والقوة ليكون سلاحا مؤثرا بيد الرسام في مواجهة القوى الشريرة والظواهر السلبية ومواطن الخلل والفساد . فقد يغني رسما كاريكاتيريا واحدا او بمثابة مقال من عشرات أو مئات الكلمات ، كما يمكنه اختزال الموضوعات والقضايا الصحفية التي تعبر عنها الفنون الصحفية الأخرى.

ان لعبة الكاريكاتير وقدرته على إيصال الأفكار بطريقة محببة بسيطة سلسة ، لم تعد تخفى اليوم عنه أية صحيفة ، بل إن بعض الصحف أفردت له مكانا مميزا على صفحاتها او خصصت له صفحات محددة احتلها عن جدارة ومقدرة عالية لتعالج من خلاله الموضوعات ذات الاهمية وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فاثبتت الرسوم الكاريكاتيرية قدرتها وفعاليتها في مواجهة الظواهر السلبية وإضفاء البسمة على وجوه القراء وتسليتهم وامتاعهم ، بما يؤدي الى الاقبال على شراء الصحف وزيادة توزيعها .

ويمثل كل الفنون الصحيفة ، يعد الكاركاتير فن اتصالي له هدف يتمثل في احداث الاثر في المتلقي . ولا سيما وهو يقترب ، بل يمس قضاياه الحياتية اليومية بالنقد الساخر من خلال خطوط الرسم التشكيلية ومضامينه الصحفية ،الى الحد الذي خلق له

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عشاق ومتابعين لايستغنون عنه لارتباطه بهمومهم ومشاكلهم وتفاصيل واقعهم وضرورات حياتهم . ويفعل شجاعته وتحديه واسلوبه الساخر والجذاب حظي بقبول الجميع .

ولما تقدم فقد خلق الكاريكاتير اهتماما لدى الباحثين والدارسين مثلما ترك انطباعا لدى القراء. فتناوله الدارسون بالبحث والتحليل والتقصي عن مضامينه والمجالات التي راح يخترقها ليصب نقده وسخريته عليها .

ولعل الاهمية والمنزلة لهذا الفن الصحفي المتميز دفعت الباحث للخوض في هذا الميدان وهو دراسة الرسوم الكاريكاترية في واحدة من ابرز الصحف العراقية اليومية المستقلة ، التي صدرت في العراق بعد عام ٢٠٠٣ واختطت لها مسارا مستقلا من حيث التوجه والتمويل.

وعمد الباحث إلى اختيار عام٢٠١١ مجالا زمانيا للدراسة حيث تم التقصي عن الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت خلال هذا العام وحدد ((١٠٠)) رسما كاريكاتيريا مثلت نحو ٤٠% من مجموع الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت على مدى العام وتمت دراسة الموضوعات التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في هذه الصحيفة .

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع المراد دراسته حيث الرسم الكاريكاتيري وقدرته على تناول مختلف الموضوعات وتمكنه من الخوض في كل المجالات بأسلوب ناقد ساخر جرئ قريب إلى نفوس القراء. وهو بذلك يحقق التواصل مع القارئ ويسهم في زيادة مقروئية الصحف وتعريه مواطن الخلل والفساد في مختلف الموضوعات .

ويمكن القول أن الكاريكاتير واجهة للتصدي والدفاع عن الحقوق المهضومة واداة لمواجهة السلطات الدكتاتورية .لذا فان دراسته تحتل أهمية صحيفة وإنسانية ازاء مايواجهه الفرد والمجتمع من ظروف واحوال ، لاسيما في بلد مثل العراق الذي يعيش

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بيئة قلقة ومضطربة تحتاج الى تلاحم وتكاتف كل الاسلحة بما فيها الرسم الكاريكاتيري بمختلف الظواهر والازمات المتلاحقة التي يعاني منها المجتمع .

مشكلة البحث وتساؤلاته

من المعروف ان الشعور بمشكلة ما هي الخطوة الاولى التي ينطلق منها الباحث لدى بدء بحث علمي. والمشكلة (هي موقف او قضية او فكرة او مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها ، واعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووصفها في الاطار العلمي السليم)(١) .

وتتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية :

ما القضايا والموضوعات التي تناولها الكاركاتير الصحفي في الصحيفة موضوع الدراسة .

ما اتجاهات الرسم الكاريكاتيري الصحفية خلال مدة البحث

ماترتيب الاولويات لدى الرسام الكاريكاتيري من حيث مستوى الاهتمام بالموضوعات والقضايا المطروحة .

هدف البحث

يهدف البحث الى الاجابة عن تساؤلات المشكلة المطروحة فهو يسعى الى :

بيان الموضوعات والقضايا التي عالجها الرسم الكاريكاتيري في الصحيفة موضوع الدراسة .

التعرف على اتجاهات الرسم الكاريكاتيري .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣. تسليط الضوء على ترتيب الاولويات وبيان مستوى الاهتمام بالموضوعات المطروحة من خلال الرسم الكاريكاتيري .

منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الكيفية التي تعامل بها الكاريكاتير مع الموضوعات والقضايا اليومية وتم استخدام طريقة تحليل المضمون لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت في جريدة المدى اليومية خلال عام ٢٠١١ وهي المدة التي حددتها الدراسة لتكون مجالا زمنيا واعتمد الرسم الكاريكاتيري كوحدة تحليل اذ مثل الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ، حيث تم تناولها بالبحث والتقصي والتحليل معتمدا على طريقة تحليل المضمون ، وهي الطريقة التي تقدم مجموعة من الاشارات حول كيفية التحليل الكمي والنوعي لمحتوى الاعلام بطريقة منظمة وشمولية يمكن الاعتماد عليها دون منازع او كما قال بيرلسون ،(انها الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال)(٢).

وحدات التحليل وفئاته

تمثلت وحدات التحليل بالرسوم الكاريكاتيرية التي عدها الباحث كوحدات طبيعية للمادة الاعلامية،ومثلت مقياسا لحجم الاهتمام في جريدة المدى . كانت الجريدة قد حددت زاوية خاصة في صفحتها الاخيرة وبموقع ثابت في اعلى الصفحة وتم حصر ((١٠٠)) رسما كاريكاتيرية خلال مدة البحث .

اما فئات التحليل ، فقد حددت بفئة ماذا قيل؟ والتي حددت مضامين الرسوم الكاريكاتيرية او موضوعاتها سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية ..الخ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دراسات سابقة

دراسات العراقية

دراسة حمدان خضر سالم .(٣) (تناولت الدراسة الكاريكاتير في صحيفتي حبزبوز ودلت دراسة وصفية تحليلة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وطريقة تحليل المضمون.

ومن ابرز نتائجها :

بداية ظهور الكاريكاتير في الصحافة العراقية كان مع بداية الحكم الاهلي في العراق . وتحديدا في عام ١٩٢٣ في جريدة جحا الرومي

تاثر ظهور الكاريكاتير في العراق بظهوره في الصحافة العالمية والعربية وتحديدا في تركيا ومصر وبلاد الشام

تاثرت مضامين الكاريكاتير بتنامي الوعي السياسي وظهور الاحزاب و بالمتغيرات السياسية.

سادت اللهجة العامية (الدارجة) في التعليق على الكاريكاتير

تميز الكاريكاتير بتعدد الشخصيات النمطية العربية والعالمية لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية .

شهدت مرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية تطور واضحا في الكاريكاتير على المستوى الفني والموضوعي .

تميزت الرسوم الكاريكاتيرية بالبساطة وعدم التعقيد .

اعتمد رسامو الكاريكاتير في كثير من الاحيان على الافكار الجاهزة التي يطرحها رؤساء التحرير او اصحاب الصحف .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩. ظهر طغيان المضامين السياسية على غيرها من المضامين في الرسوم الكاريكاتيرية .

دراسة فريد صالح فياض .(٤)

(هدف هذه الدراسة تشخيص مجالات الاهتمام والتركيز على فن الكاريكاتير والتعرف على ابرز المجالات والموضوعات التي يغطيها وتحديد اهم الاحداث التي يتناولها الكاريكاتير ثم تحديد مدى الاستجابات المعرفية والوجدانية لطلبة الاعلام .

واعتمدت هذه الدراسة على نظرية ((الاعتماد على وسائل الاعلام)) وتوصلت الدرسة الى عدة نتائج منها . السعي الواضح من طلبة الاعلام على متابعة فن الكاريكاتير وبخاصة في الصحف الورقية . كذلك الاهتمام الواضح بالكاريكاتير السياسي و الاجتماعي الذي دائما مايكون المعبر عن الواقع الحالي . والتركيز على العناصر التي تجذب الانتباه وبخاصة نوع التعليق المرافق للكاريكاتير والتركيز على العوامل التي تساعد على فهم الكاريكاتير . وعدم اهتمام الطلبة بالشخصيات الكاريكاتيرية وكذلك عدم اهتمامهم برسامي الكاريكاتير والتركيز على الاستجابات المعرفية والوجدانية والاهتمام الواضح بهذه الاستجابات .

دراسة بيرق حسين جمعة(٥)

يهدف البحث الى وصف وتحليل الرسوم الكاريكاتيرية في جريدتي الصباح والمستقبل العراقي. وحللت على مدى شهر كامل ماصدر من اعداد لشهر ايلول/٢٠١٢ .ودراسة الموضوعات التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية كفئة .ماذا قيل وكذلك دراسة اسلوب المعالجة التبيوغرافية للرسم وموقف الجرائد كفئة (كيف قيل)

وتوصلت الباحثة الى جملة نتائج من خلال دراسة مقارنة بين الجريتدتين . تمثلت فيما يأتي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ان الرسوم التي تعالج موضوعات سياسية جاءت بنسبة عالية واحتلت المرتبة

الاولى

بين الجريدتين في مواقع نشر الرسم الكاريكاتيرية في الصفحات.

احتلت الرسوم ذات الموقف السلبي المرتبة الاولى .

احتل اسلوب التعليق على الكاريكاتير نسبة متقدمة يليه الاسلوب الصامت ومن ثم

اسلوب الحواري

دراسات العربية

راسة الدكتور ثروت فتحي . (٦)

وهدف الدراسة الى وصف دراسة صورة المسوؤليين الحكوميين كما يعكسها

كاريكاتير السياسي وتحليلها وتقييمها وكذلك تحليل القضايا التي طرحها الكاريكاتير

سياسي اثناء تناوله شخصيات المسوؤلين الحكوميين ودلالتها .والكشف عن الاساليب

تقية المستخدمه في الكاريكاتير السياسي وتحديد السمات اللغوية والاسلوبية للتعليق

صاحب للكاريكاتير واستخدم البحث منهج المسح الوصفي كما استخدم طريقة تحليل

تضمون بشقيه الوصفي والاستدلالي.

بفرت الدراسة بعدة نتائج من بينهما.

١. ان الكاريكاتير السياسي ابرز صورة سلبية قاتمة لغالبية المسوؤلين الحكوميين .

٢. الكاريكاتير تناول العديد من القضايا الاساسية سواء كانت اقتصادية او سياسية او اجتماعية او غيرها .

٣. الكاريكاتير في استخدام بعض السمات اللغوية والاسلوبية بثبات وتنوع مما يعطي له طابعا خاصا ويحقق التفرد.

٤. تنوعت الاساليب الفنية المستخدمة في الكاريكاتير السياسي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دراسة الدكتور اسامة عبد الرحيم علي.(٧)

والتي كان من بين اهدافها .التعرف على معدلات تعرض القراء للكاريكاتير وتحديد انواع الكاريكاتير التي يفضلها القراء .والتعرف على اسباب متابعة الكاريكاتير لدى القراء ورصد العوامل التي تساعد على فهم الكاريكاتير لدى القراء والكشف عن الاساليب الاقناعية التي تجذب القراء لمتابعة الكاريكاتير والتعرف على استجابات المعرفية والوجدانية للكاريكاتير لدى القراء

واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح كونها من الدراسات الوصفية .

ومن نتائجها ما يأتي :

١. أكدت الدراسة ارتفاع نسبة تعرض قراء الكاريكاتير في الصحف المصرية .
٢. جاء الكاريكاتير في مقدمة الفنون الصحفية التي يفضلها القراء .
٣. جاءت جريدة الأخبار في مقدمة الجرائد التي يتابع القراء الكاريكاتير من خلالها تليها جريدة الأهرام ثم أخبار اليوم .
٤. جاءت مجلة روز اليوسف في مقدمة المجلات التي يحرص القراء على متابعة الكاريكاتير من خلالها
٥. كان الكاريكاتير السياسي في مقدمة انواع الكاريكاتير التي يهتم بها القراء.

الكاريكاتير فن السخرية

قد لا يكون جديدا القول ان الكاريكاتير اصبح واحدا من اهم الفنون الصحفية ،ذلك ان مانراه اليوم عدم قدرة اي صحفية على الاستغناء عن الرسم الكاريكاتيري لادراكها ان مايميز صحافة اليوم عن صحافة الامس هو الاهتمام بهذا الفن الصحفي، الامر الذي حدا بأغلب الصحف تخصيص صفحات كاملة لنشر الرسوم الكاريكاتيرية ، وربما تخلى في بعض الاحيان رئيس عن افتتاحيته السياسية ليحل محلها رسم كاريكاتيري معبر(٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويعود كلمة كاريكاتير الى اصول ايطالية وهي مشتقة من كلمة (كاريكاتورا) والتي ر الرسم يغالي في ابراز العيوب))(٩) حيث عرفتها الانسكلوبيديا البريطانية بأنها رض المشوه لشخص او نموذج او فعل وعادة مانتمسك بملمح بارز ثم نغالي في ر ونجعل اعضاء الحيوانات او الطيوراو النباتات بدلا من الذات الانسانية او نقوم ر بتناظر وظيفي للافعال الميدانية)).(١٠)

وهناك من يرى ان الكاريكاتير ، اصطلاح فني للرسم والضحك الساخر الذي ينتقد خصيات والاوضاع السياسية والاجتماعية وهي كلمة من اصل ايطالي ومعناها الصورة تتميز بشخصيات مبالغ في تصويرها.(١١)

ويمكن تعريف الكاريكاتير بانه التعبير عن حدث او فكرة باستخدام موهبة الرسم فكير المنطقي القادر على تحويل الافكار الى رموز مكتوبة ومفهومة . بقصد لفت نباه الى امر محمود ينبغي دعمه او تسليط الضوء على سلبية معينة ينبغي العمل معالجتها.(١٢)

يتميز الكاريكاتير بقدرته العالية على التأثير في المتلقي بما يفوق غيره من فنون ل الاعلامي وذلك للروح التي تشع منه . وغالبا ما يتسم بالطرافة التي تمتع القارئ خ الفكرة في ذهنه. لذا تحول رسم الكاريكاتير الى لغة صحفية بارزة حيث يعد الآن ابرز المواد التي تطالعنا عبر الصحف اليومية والمجلات . اذ لاتكاد جريدة او مجلة من الرسوم الكاريكاتيرية ذات المضامين المختلفة جمعها قالب واحد مليء بالتشويق ة والمرح ، كما يتسم بالبساطة في الطرح والعمق في المضمون . واصبح كاتير اليوم فنا مهما في الصحافة العربية والعالمية ، واحد الوسائل الرقيقة للتعبير ثير من الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهناك فنانون نحتوا لأنفسهم بك عبروا عن طريقها بالكلمات التي يريدون توصيلها للقارئ فاصبح هذا الفن لغة د ذاتها من غير حاجة الى الكلمة التي تعكس المضمون الذي يريده رسام كاريكاتير.(١٣)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لقد دخل الكاريكاتير إلى حياة الناس وصار شاهدا على العصر ومعبرا ومصورا لتفاصيل حياة المجتمعات، ومثلما أصبحت الصحافة مصدرا من المصادر التاريخية كونها وثقت الأحداث المختلفة ،وهكذا اصبح الكاريكاتير . اذ يكفي ان تتصفح أعدادا من مجلة ((طبق قشطة)) الفرنسية التي كانت تصدر في باريس منذ أواخر القرن التاسع عشر الى مطلع القرن العشرين لتعرف الى اي مدى وصل الكاريكاتير في تسجيل الحياة في فرنسا بما يعرضه من تصوير الانسان والمجتمع.(١٤)

ومثلما دخل الكاريكاتير الحياة الاجتماعية فلم تكن الاوضاع السياسية بمنأى عن اهتماماته .فالرسوم الساخرة منذ بدء التاريخ كانت ترسم لتحقير الاعداء والخصوم ولعل رسوم (بوزون) كانت تمثل شكل الصراع السياسي في اليونان القديمة . وهذا يؤكد ان فن الكاريكاتير كان منذ بداياته فنا موجها يستخدم كسلاح في السياسة وذلك بحكم مضمونه الساخر . وفي العصور الحديثة ظهرت الاهتمامات السياسية للكاريكاتير تتضح في حرب الاصلاحات الدينية التي قادها مارتن لوثر ضد الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان، والذي يقول في احد احاديثه داعيا الى تكريس السخرية كسلاح في هذا الصراع ضد الكنيسة: (ان القساوسة والخوارنة يجب ان يرسموا على جميع الجدران وحتى على اوراق اللعب بشكل يجعل الناس يشعرون بالقرف عندما ينظرون اليهم او يسمعون عنهم).(١٥) كذلك كان للكاريكاتير السياسي حضور في الثورة الهولندية، ،حيث قام الرسامون الهولنديون بالسخرية من الاسبان ومن قادة الجيش الاسباني والنبلاء وخلال حروب نابليون كان الكاريكاتير بطلا بال منازع، حيث لاحق نابليون مدى الحياة وحتى بعد الاطاحة به. ولم يكن هتلر بمنأى عن السخرية الكاريكاتيرية على الرغم من ان الكثير من الرسامين الالمان كانوا قد لقوا حتفهم لانهم سخروا منه في رسومهم.

لقد استخدم الرسم الكاريكاتوري في كل الحروب الخارجية او الداخلية الاهلية، وصار وسيلة دعائية ناجعة لمكانته الشعبية، فضلا عن ذلك خاض الكاريكاتير الصراعات الانتخابية وكان سلاحا فعالا بيد الاحزاب المتنافسة.وبدأت تلمع العديد من الاسماء ويشار اليها حتى ان بعض الصحف لاقت رواجا وحظيت باعجاب القراء من خلال رسومها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكاريكاتيرية التي تمنح القراء متعة المشاهدة وقوة الفكرة وقدرتها على تسليط الضوء على مختلف الظواهر والمشكلات حتى اضحت هذه الصحف منابر لرسامي الكاريكاتير، يلتقون من خلالها مع جمهور القراء ويحصلون على شعبيتهم بوساطتهم.

وكما الحال في دول العالم فان الكاريكاتير الصحفي في العراق احتل مكانة متميزة منذ ان عرفته الصحافة العراقية مطلع القرن العشرين، ففي عام ١٩٢٣ كان الكاريكاتير السياسي ظاهرا على صفحات جريدة جحا الرومي ومعلنا ولادة هذا الفن الساخر الذي سرعان ماتطور وانتشر ليصبح ضيفا دائما على اغلب الصحف العراقية ، حتى ان بعض الصحف صار الكاريكاتير عنوان وجودها بعد ان افردت له معظم صفحاتها كجريدة حبزبوز ومجلة قرندل وغيرهما من الصحف التي صار لها رساموها فبرزت اسماء لرسامين كبار غردوا الصحف بلوحاتهم وحفروا اسماءهم في ذاكرة القاريء مثلما تركوا بصمتهم على تاريخ الصحافة العراقية ولعل من بينهم مصطفى ابوطبرة وغازي عبدالله وعباس فاضل يخضير الحميري ومؤيد نعمة وضياء الحجار وغيرهم.(١٦)

تحليل الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة المدى

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية التي تناولها الكاريكاتير وتكرارتها ونسبها المئوية

ت	الفئة الرئيسية	المرتبة	التكرارات	النسبة المئوية
١	الموضوعات السياسية	١	٢٧	%٢٧
٢	موضوعات الفساد الاداري والمالي	٢	٢٥	%٢٥
٣	الموضوعات الخدمية	٣	١٦	%١٦
٤	موضوعات قمع الحريات وتقييدها	٤	١٣	%١٣
٥	الموضوعات الامنية	٥	١١	%١١
٦	الموضوعات الاقتصادية	٦	٨	%٨
	المجموع		١٠٠	%١٠٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العرض والتفسير

في الجدول رقم (١) يظهر جليا اهتمام الرسام الكاريكاتيري بالموضوعات السياسية التي تصدرت الجدول في المرتبة الاولى وهو بذلك لايبتعد عن الاهتمام الرسمي والشعبي الذي يضع القضايا السياسية اولا لاهميتها وملامستها الواقع الحياتي للمجتمع ولا سيما ان واقع العراق خلال عام ٢٠١١ كان متاثرا بوجود قوات الاحتلال الامريكي الذي صبغ الحياة السياسية بصبغة الهيمنة الاجنبية فضلا عن التداعيات التي تمخض عنها وجود قوات الاحتلال ولان الفنان ابن بيئته فلابد ان يتاثر بالواقع اليومي بكل تفاصيله . لاسيما ان الوضع السياسي يمكن ان يلقي بظلاله على مختلف الاوضاع العامة .

جدول رقم (٢) يبين الفئات الفرعية التي تناولها الكاريكاتير ضمن الفئة الرئيسية للموضوعات السياسية

ت	الفئات الفرعية	المرتبة	التكرارات	النسبة المئوية
١	المطالبة بالاصلاحات السياسية	١	٨	٢٩,٦٢
٢	موضوعات الترشيق الوزاري	٢	٤	١٤,٨١
٣	العجزالحكومي عن حل الازمات السياسية	٢	٤	١٤,٨١
٤	نبذ المحاصصة السياسية والطائفية	٣	٣	١١,١١
٥	تناحر الكتل والتيارات والقوى السياسية	٣	٣	١١,١١
٦	وجود قوات الاحتلال الامريكي	٤	٢	٧,٤٠
٧	تدخل دول الجوار في الشان العراقي	٤	٢	٧,٤٠
٨	دول الخليج وثورات الربيع العربي	٥	١	٣,٧٠
			٢٧	%١٠٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والتكسير

ان المشكلة التي كان ومازال يعيشها العراق هي الاوضاع السياسة التي سببها الاحتلال الامريكي والتي انتجت وضعا سياسيا متازما لاسيما ان القوات المحتلة لم تكتف بازالة النظام السابق وانما سعت لتدمير كل المؤسسات والبنى بعد ان حلت الجيش والمؤسسات الامنية واعادة ترتيب الاوضاع السياسية بما يتوافق مع توجهاتها واهدافها مما عاش العراق اوضاع سياسية مضطربة يلفها عدم الوضوح وغياب الرؤيا وضياع البوصلة فضلا عن تاثرها بالاوضاع الامنية المتردية كل ذلك كان محط اهتمام الرسام الكاريكاتيري الذي رفع صوته عاليا مطالبا بالاصلاحات السياسية ومنددا في الوقت نفسه بالاجراءات غير السليمة التي اعتمدتها قوات الاحتلال او القوى السياسية التي تسلمت السلطة .

ولذلك نجد هذه الفئة تحتل الاولوية في سلم الاهتمام لانها مثلت دعوات جماهيرية تحرض الاصلاح السياسي .

اما الفئة الثانية فكانت موضوعاتها الترشيق الوزاري حيث اثقلت الترشيحات الوزارية كاهل الدولة بالعديد من المناصب ، فقد وصل عدد الوزارات نحو (٤٠) وزارة ذلك ان الكتل السياسية سعت الى ايجاد مناصب وزارية وحكومية لقادتها وزعاماتها الى الحد الذي جعل الحقائب الوزارية بيد كل من هب ودب من دون اي اعتبار للكفاءة والتخصص والخبرة .

فجاءت الدعوات لضرورة ترشيق الوزارات وتسليمها لذوي الخبرة والمقدرة والكفاءة وهو ما سعى اليه رسام الكاريكاتير الذي اصطف مع جمهوره الداعي الى اعادة النظر بالحقائب الوزارية من حيث الكم والنوع ، وقد اثمرت الجهود المطالبة بالترشيق الوزاري فيما بعد بتقليص عدد الوزارات وتحديدها بما يتناسب مع مهامها الوظيفية .

في حين جاءت الفئة الفرعية (عجز الحكومة عن حل الازمات السياسية) بالمرتبة الثالثة ايضا بحصولها على اربع تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٨١، ١٤(حيث عمد الرسام الكاريكاتيري الى الاشارة الى التخبط الحكومي وعدم القدرة على حل المشكلات السياسية المتراكمة . لاسيما وان الازمات السياسية المستمرة منذ عام ٢٠٠٣ لم تجد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حلولا ناجعة وكل المحاولات والمعالجات الحكومية كانت سطحية لم تمس جوهر الازمات . وذلك ما انسحب على الاداء الحكومي الذي اصيب بالعجز الواضح وعدم القدرة على تخطي اية عقبات واجهت القوى السياسة او المؤسسة الحكومية على حد سواء .

فكانت الرسوم الكاريكاتيرية قد اظهرت الحكومة بمظهر العاجز عن حل تلك الازمات السياسية التي عرقلت حركة الدولة والمجتمع واسفرت عن غياب الانتماء للوطن من قبل القوى والتيارات المتصدية للعمل السياسي في العراق .

اما فئة ((نبذ المحاصصة السياسية والطائفية)) فقد حلت بالمرتبة الثالثة اسوة بالفئة ((تناحر الكتل والتيارات السياسية)) اذ كما هو معروف ان اول ما سعى اليه الاحتلال الامريكي تقسيم العراق الى مكونات وطوائف صار كل منها يهدف الى تحقيق مصالحه الضيقة على حساب المصلحة الوطنية . لعل اول ما اتجهت اليه هذه القوى والطوائف البحث عن حصصها الطائفية او الدينية او العرقية بدءا من تشكيل (مجلس الحكم) الذي كان يديره الحاكم المدني الامريكي (بول بريمر) . حيث صارت المحاصصة العنوان الاكبر لهذه الكتل وصارت المناصب والمواقع الحكومية توزع بينها على ذات الاسس العرقية او الدينية او الطائفية .

فكانت المناداة بضرورة التخلص من هذه المحاصصة التي ضاع فيها الانتماء للوطن وحل محله الانتماء للطائفة والدين والعرق فتوزعت الهوية الوطنية بين الهويات الفرعية .

وكان على الرسام ان يقف بالضد من هذه المحاصصة المقيتة ويفضح اصحابها والداعين اليها والمتمسكين بها والمراهنين عليها.

في حين جاءت الفئتان الفرعيتان(وجود قوات الاحتلال الامريكي)و(تدخل دول الجوار في الشأن العراقي) بالمرتبة الرابعة.فقد حصلت كل منهما على تكرارين وبنسبة مئوية بلغت ((٧,٤٠%)) .

واراد الرسام ان يبرز التأثير السلبي على عموم الاوضاع في العراق بسبب الوجود العسكري الامريكي الذي ادى الى تداعيات خطيرة شكلت هاجسا بل كابوسا جثم على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العراقيين .فكانت الاشارة الى مخاطر هذا الوجود غير المرغوب فيه واظهار اثار سلبية وهيمنته المقيتة وتحكمه بمقاليد الامور وانتهاكه للسيادة الوطنية

وفي الوقت ذاته اشار الرسام الى مخاطر تدخل دول الجوار بالشأن الداخلي للعراق ولاسيما وان الاحتلال الامريكي الذي قضى على وجود الدولة ومؤسساتها ترك الباب مفتوحا لتدخل الاقليمية التي سعت الى التدخل بشكل سافر تارة بحجة الدفاع عن مصالحها واخرى بذريعة دعمها لشرائح معينة ترتبط معها بالدين اوالمذهب او العرق وقد نجم عن هذا التدخل اثاره السلبية وتداعياته الخطيرة التي ساهمت في تقسيم المجتمع واشعال نار الفتنة واثارة النعرات بين ابناء الوطن الواحد .فظهرت الاصوات النشاز التي تطالب بالتقسيم بحجج الدفاع عن المكون وحمايته من المكونات الاخرى .كذلك ارتبط هذا التدخل الخارجي بتشكيل ميليشيات مسلحة مدعومة من دول الجوار راحت تستقوي بفرض وجودها على الارض بل تؤثر على سياسات الحكومة وقراراتها في كثير الاحيان .

اما فئة ((دول الخليج وثورات الربيع العربي)) فجاءت بالمرتبة الخامسة والاخيرة بحصة على تكرار واحد وبنسبة بلغت ((٣,٧٠%)) .

يبدو ان الرسام الكاريكاتيري سلط اهتمامه على مايدور في داخل العراق من ازمات وضاع شغله عن الاحداث الخارجية لجسامة المحنة العراقية . ولان ثورات الربيع العربي حدثا نوعا ما . فقد جاءت الاشارة اليها على نحو محدد.اشار من خلالها الرسام الى حتمية امتداد ثورات الربيع العربي ووصولها الى منطقة الخليج العربي لاسيما وان دولها بمنأى عن هذا المد الذي اطاح بأنظمة شمولية راسخة وقوية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

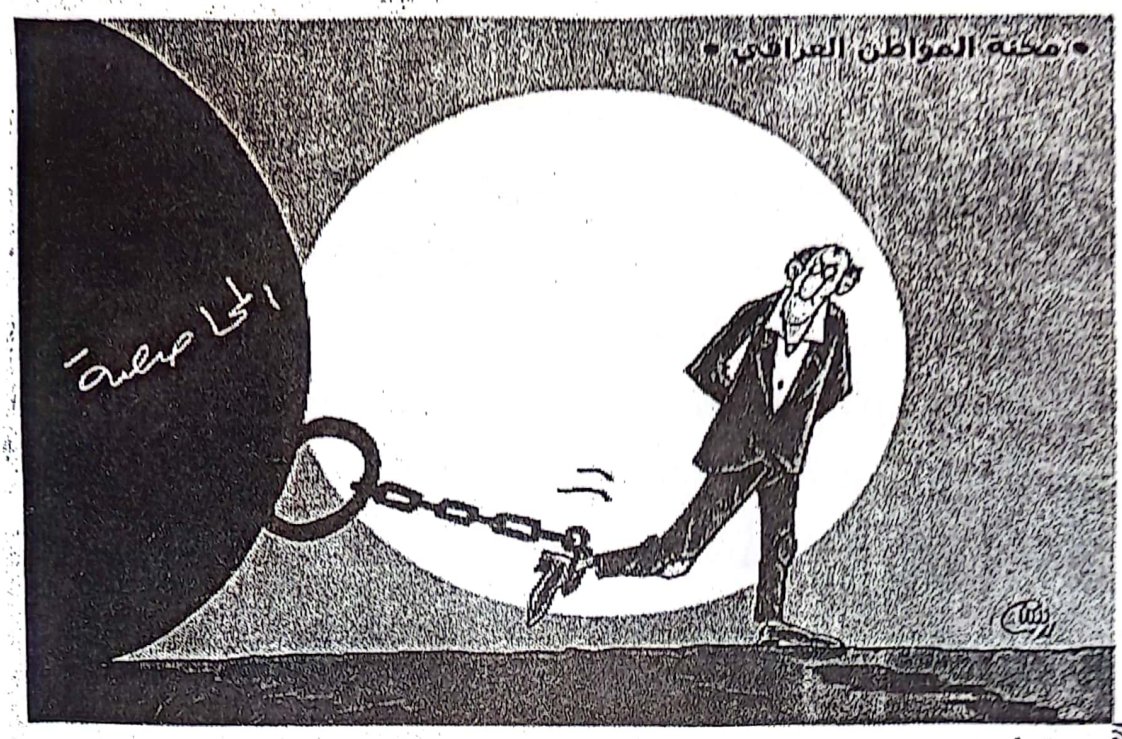

كاريكاتير
بسام فرج

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

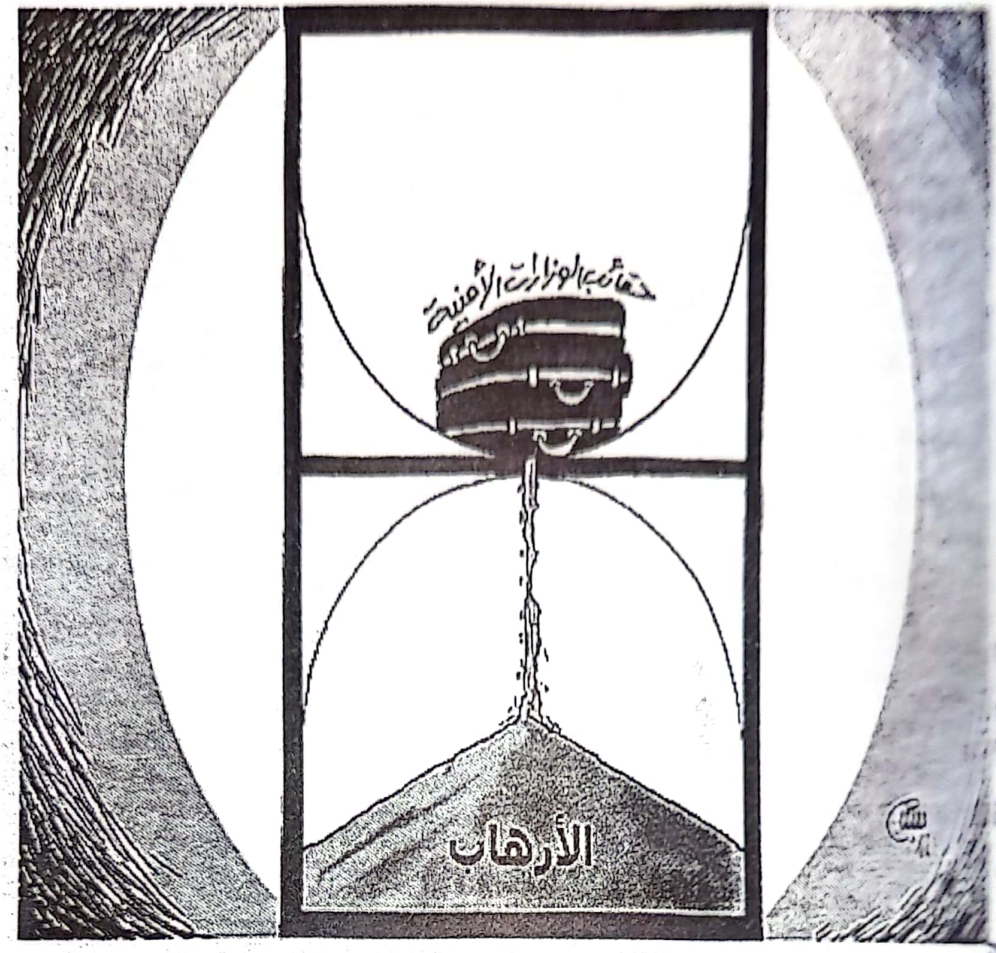

بسام فرج

جدول رقم (٣) يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخاصة بموضوعات الفساد الاداري والمالي

الفئات الفرعية	المرتبة	التكرارات	النسبة المئوية
فساد المسؤولين السياسيين	١	١٢	%٤٨
فساد المشاريع والبنى	٢	١٠	%٤٠
تزوير الشهادات والوثائق	٣	٣	%١٢
المجموع		٢٥	%١٠٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إن اكثر من ما يمكن أن يميز العراق بعد الاحتلال الأمريكي هي ظاهرة الفساد الذ طغى على كل شي حتى بات العراق في المرتبة الأولى عالميا .

فكانت فئة الفساد الاداري والمالي محط اهتمام الرسام الكاريكاتيري مثلما هي مد حديث الناس وشكواهم الدائمة ،. إذ إن الفساد ضرب أطنابه في مختلف أركان الدو والمجتمع ولم يخل منه ركن او زاوية .فكان فساد المسؤولين السياسيين حديث المجالس وصارت الفضائح تملأ صفحات الصحف وبرامج الإعلام ووصلت حالات الفساد الى مستويات رفيعة تمثل قمة الهرم الحكومي ولذلك تجد الرسام الكاريكاتيري ينبري للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة فاضحا رموزها ومسلطا الضوء على كل زاوية مظلمة يتستر فيها المفسدون.

وجاءت فئة (فساد المشاريع والبنى في المرتبة الثانية فقد بلغت تكراراتها ((١٠)) ونسبتها المئوية((٤٠))

وهنا سعى الرسام إلى فضح الفساد في المشاريع التي كان اغلبها وهميا. استنزفت موازنة الدولة وقدرت الضائعات المالية بمليارات الدولارات التي ذهبت تحت ذريعة إقامة تلك المشاريع المزعومة .وظهر الهدر المالي فيها واضحا . ولعل مشاريع إعادة بناء أرصفة الشوارع صارت من الأحاديث الشائعة. إذ يعاد بنائها مع كل موازنة مالية جديدة وكانت المشاريع التي شابها الفساد تتوزع بين مشاريع وهمية تنظم لها العقود ولا تجد أثرا على الأرض . أو مشاريع سلمت تخصيصاتها المالية إلى الشركات ولم ينجز منها إلا نسب ضئيلة وبعضها مازال متوقفا إلى يومنا هذا بعد أن أنفقت عليها الأموال الهائلة.

رسام الكاريكاتير كان راصدا لهذه المشاريع الوهمية ومعبرا خير تعبير من خلال رسومه عن رفضه وفضحه للمتاجرين والمتهربين من التزاماتهم الوظيفية والمالية . في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جاءت الفئة الفرعية ((تزوير الشهادات والوثائق)) بالمرتبة الثالثة، إذا بلغت تكراراتها ونسبتها المئوية((١٢%)) .

ظاهرة التزوير لا تقل خطرا عن الفساد الذي ساد في المجتمع. ولعل اخطر ما فيها ان كثير من المزورين استطاعوا أن يحصلوا على مناصب ومواقع وظيفية رفيعة بعد أن حملوا شهادات مزورة بمختلف التخصصات الأكاديمية وهناك من قدم العديد من الشهادات المزورة من داخل وخارج العراق. ومع استفحال ظاهرة التزوير، لم تتخذ الدولة أجراءات رادعة لمنع هؤلاء المزورين ومعاقبتهم بسبب انتمائهم لأحزاب وقوى سياسية متنفذة وفرت لهم الحماية والدعم والأسناد على الرغم من ان القوانين العراقية كانت تعد التزوير جريمة مخلة بالشرف . لكن العهد الجديد لم يتعامل مع هذا الأمر بالصرامة المطلوبة فكثر المزورون والمحتالون . ووجد الرسام الكاريكاتيري المتصدي الأكثر شراسة لهذه الظاهرة بمستطاع فضح هؤلاء المزورين وتعريتهم من خلال رسومه التي قدمت لنا صورا عن المسؤولين المزورين وهم يتبجحون بحصولهم على العديد من الشهادات المعلقة على جدران مكاتبهم، كذلك فضح المكاتب الخاصة بالتزوير وتقديم الشهادات حسب الطلب لكل من يرغب بشهادة مزورة مقابل دفع ثمنها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كاريكاتير بسام فرج

كاريكاتير بسام فرج

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول رقم(٤) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخاصة بموضوعات الخدمة

	الفئات الفرعية	المرتبة	التكرارات	النسبة المئوية
	المطالبة بتوفير الطاقة الكهربائية		٨	%٥٠
	تصريحات المسؤولين ووعودهم الكاذبة		٤	%٢٥
	البنى التحتية المدمرة		٢	%١٢,٥
	المطالبة بالاصلاح الخدمي		١	%٦,٢٥
	دعوة مجالس المحافظات للاهتمام بالخدمات		١	%٦,٢٥
			١٦	%١٠٠

رض والتفسير

يتضح من الجدول رقم(٤) إن موضوعات الخدمات ما زالت هي الشغل الشاغل للناس لتالي استطاع رسام الكاريكاتير إن يعبر عما في نفوس المواطنين الذين تستمر ياتهم اليومية بسبب تردي الخدمات. فالمعروف ان التراجع الكبير في معدلات توفير اقة الكهربائية بات يؤرق المواطن ولم تجد كل المحاولات لتوفير الطاقة سواء بالعمل ى بناء محطات جديدة او تحويلها إلى نظام الخصخصة او اي من المعالجات الأخرى.. تى يومنا هذا لم يتحسن الواقع الخدمي في هذا المجال الحيوي الذي ترتبط به حياة اس وا عمالهم، حتى صار الحديث عن تحسين الخدمة الكهربائية مدعاة للتندر ومجال سخرية بسبب الفشل الحكومي في مواجهة المشكلة واستشراء الفساد الذي ارهق ميزانية ولة دون توفير خدمة الطاقة الكهربائية .ولم يلمس المواطن سوى الوعود والتصريحات اذبة للمسؤولين الذين بشروا بحل هذه المعضلة ووعدوا بتوفير الطاقة وتصدير الفائض ها . لذلك راح الرسام الكاريكاتير يسخر من التصريحات الكاذبة والوعود الفارغة وصب فريته اللاذعة على المسؤولين الذين لم يفو بوعودهم .

كذلك الامر مع الخدمات الأخرى المعطلة والتي تتعلق بالبنى التحتية التي دمرتها قوات احتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ولم تستطيع الحكومات المتعاقبة اعادتها او اصلاحها . ان رسام الكاريكاتير بالمرصاد ليسلط الضوء على معاناة المواطن من خلال اظهار مطالبات بالاصلاح الخدمي ودعوة الحكومة المركزية والحكومات المحلية (مجالس محافظات) بالاهتمام بالخدمات والسعي من اجل تحسينها وتخفيف المعاناة التي يعيشها مواطن على مختلف الاصعدة . لاسيما وان تجربة مجالس المحافظات تعد من افشل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممارسات الادارية ،اذ لم يحصل منها المواطن على اي منفعة تذكروفي الوقت ذاته انها ترهق موازنة الدولة ماليا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ول (٥) يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخاصة بقمع الحريات وتقييدها .

الفئات الفرعية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية
تقييد الحريات	١	٧	%٥٣,٨٥
قمع التظاهرات	٢	٦	%٤٦,١٥
		١٣	%١٠٠

رض والتفسير

ي الجدول رقم (٥) تتضح فئات تقييد الحريات وقمع التظاهرات التي جاءت بمراتب رية لانها تعبر عن حالة واحدة لاسيما في ظل اوضاع سياسية مضطربة وعدم سيادة ون باتشكل الذي يوفر حماية للمواطن ويحفظ له حقوقه التي من بينها حرية التعبير.

رسام الكاريكاتير كان عينا راصدة لكل الممارسات القمعية التي وقعت على المواطن ر منع من التظاهر والتعبير عن رايه والمطالبة بحقوقه المسلوبة وكذلك ماوقع على حفيين من تكميم الافواه وفرض عقوبات على وسائل الاعلام الجريئة وغيرها من جراءات الادارية او الامنية التي اراد الرسام ان ينبه لها من خلال رسومه المعبرة اخرة . سيما وان النظام السياسي يدعي الديمقراطية وحرية الراي والتعبير وحق طن في التظاهر وغيرها من الممارسات الديمقراطية التي نص عليها الدستور نتها القوانين.

لكن تلك الادعاءات لم تجد طريقها الى التطبيق فقد قمعت التظاهرات في اكثر من ل وقيدت حركة المتظاهرين واوقات تواجدهم وكانت هراوة السلطة حاضرة في كثير من باء، الامر الذي جعل رسام الكاريكاتير يضمنها رسومه الساخرة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

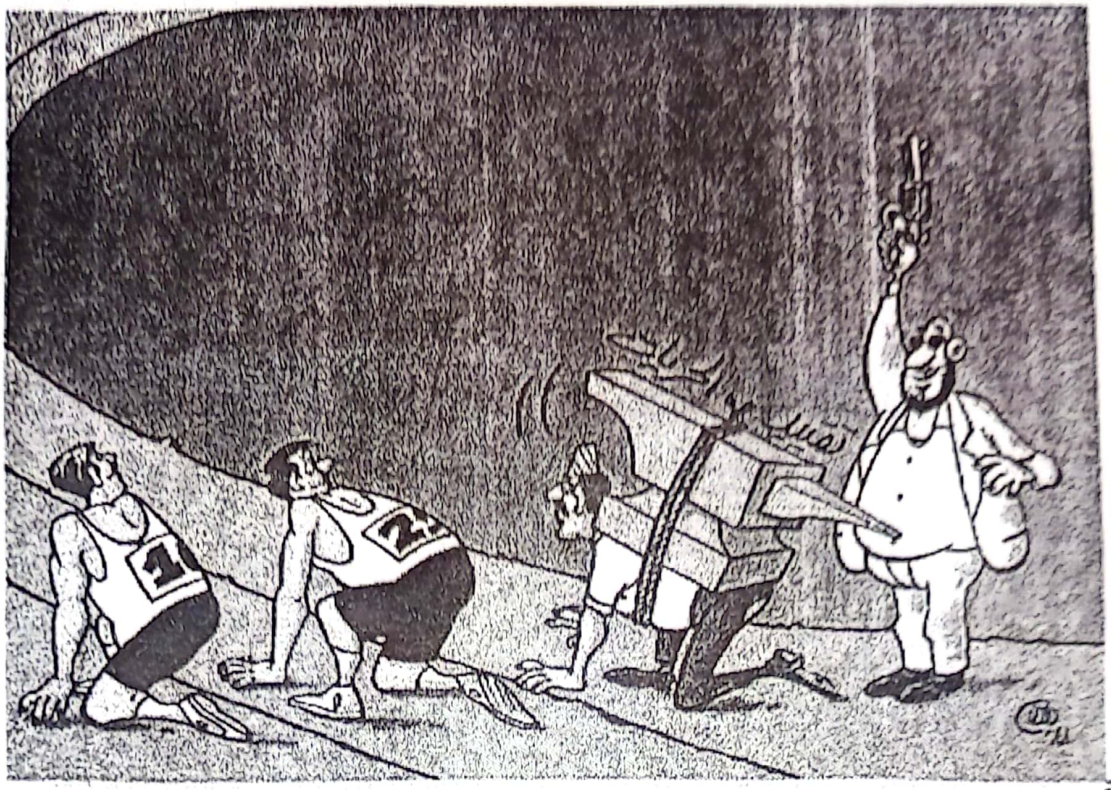

كاريكاتير بسام فرج

كاريكاتير بسام فرج

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول رقم (٦) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخاصة بالموضوعات الامنية

الفئات الفرعية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية
اشكالية الوزارات الامنية	١	٣	%٢٧,٢٧
دوامة العنف والارهاب	١	٣	%٢٧,٢٧
قتل واستهداف الصحفيين	١	٣	%٢٧,٢٧
تكرار ظاهرة هروب السجناء	٢	١	%٩,٠٩
الجدران الكونكريتية العازلة للمناطق	٢	١	%٩,٠٩
		١١	%١٠٠

التحليل والتفسير

جدول رقم(٦)احتلت اشكالية الوزارات الامنية المرتبة الاولى وحصلت على ثلاثة تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٢٧,٢٧%)في حين جاءت فئة ((دوامة العنف والارهاب)) بالمرتبة الاولى ايضا بعد حصولها على ثلاث تكرارات بنسبة مئوية قدرها(٢٧,٢٧%) كما جاءت بالمرتبة الاولى فئة (قتل واستهداف الصحفيين) التي حصلت على ثلاثة تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٢٧,٢٧%)فيما جاءت الفئات الاخرى (ظاهرة هروب السجناء)و(الجدران العازلة للمناطق) بالمرتبة الثانية بحصولها على تكرارواحد لكل منهما وبنسبة مئوية قدرها (٩,٠٩%) ويعود هذا الظهور الى ان واحدة من المشكلات التي تعاني منها رسام الكاريكاتير هي اشكالية الوزارات الامنية (الدفاع والداخلية) التي بقيت لاكثر من دون وزير لكل منهما وظلت تدار بالوكالة من قبل رئيس الوزراء وهذا ما زاد الوضع الامني اضطرابا وتدهورا فضلا عن ما تعيشه البلاد من مشكلات سياسية وامنية واقتصادية استمرت منذ الغزو الامريكي للعراق .

كما يبرز الفئات الاخرى (الثانية والثالثة) بنفس المرتبة الاولى لاهميتها وخطورتها فدوامة العنف والارهاب مستمرة بالدوران ويدفع ثمنها المواطن العراقي بشكل يومي لاسيما حالات التفجير والقتل صارت جزءا من حياة الناس وكذا الحال مع استهداف الصحفيين وعمليات الاغتيال التي تعرضوا لها ، حيث زاد عدد الضحايا من الصحفيين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على الثلاثمائة صحفي ، تم استهدافهم من دون ان تعرف الجهات التي استهدفتهم ولا الاسباب التي كانت وراء استهدافهم.

اما ظاهرة هروب السجناء فكانت واحدة من القضايا التي ركز عليها رسام الكاريكاتير لاسيما وان تكرارها في مختلف المحافظات ترك انطباعا عن مدى التردي الامني وغياب الخطط الكفيلة بمعالجته .رسام الكاريكاتيري لامس نبض الشارع العراقي الذي راح يتندر من ظاهرة هروب السجناء المجرمين والارهبيين في عمليات مستمرة مخطط لها بشكل يؤشر التراخي والتهاون والغفلة فضلا عن صبغة الفساد التي صبغت بعضها.

فيما صب الرسام جام سخريته من قيام القوات الامنية بعزل الاحياء السكنية بجدران كونكريتية شكلت عوازل بين منطقة واخرى ، بدعوى ان هذه الممارسات تحفظ الامن وتحمي المواطنمن السيارات المفخخة والعبوات الناسفة او حالات الخطف والاغتيال التي تقوم بها جهات مسلحة مجهولة الهوية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

زين .. هاي شلون تحلها ؟؟؟
وزارات أمنية

كوانم صوت

جدول رقم (٧) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخاصة بالقضايا الاقتصادية

ت	الفئات الفرعية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية
١	المطالبة بتوفير مفردات البطاقة التموينية	١	٤	%٥٠
٢	انتقاد ظاهرة البطالة ومستوى الفقر	٢	٣	%٣٧,٥
٣	تدني الرواتب والاجور للعاملين	٣	١	%١٢,٥
			٨	%١٠٠

العرض والتفسير

احتلت فئة المطالبة بتوفير مفردات البطاقة التموينية المرتبة الاولى لارتباطها بحياة الناس لاسيما الاسر ذات الدخل المحدود والتي اعتمدت بشكل رئيس على مفردات البطاقة التموينية المدعومة من الدولة منذ عام ١٩٩٠ عندما فرض الحصار على العراق بموجب قرارات مجلس الامن الدولي اثر احتلال الكويت من قبل النظام العراقي .

البطاقة التموينية التي مثلت الدعامة الاساسية للعائلة صارت الجزء الاكبر من سلتة الغذائية التي يعول عليها المواطن حتى بعد عام ٢٠٠٣ عندما تقلصت مفرداتها لذلك صار المساس بها خط احمر بالنسبة للمواطن والذي انعكس في الرسوم الكاريكاتيرية التي راحت تحذر وتنتقد وتسخر من الاجراءات الحكومية التي افرغت البطاقة التموينية من محتواها وصارت اثرا بعد عين .الرسم الكاريكاتيري عكس المطالبة الشعبية بتحسين مفردات البطاقة لاسيما تلك المناشدات التي ظهرت في هتافات المتظاهرين والمحتجين فكانت سهام النقد حاضرة لدى الرسام.

اما الفئة الثانية التي ارتبطت بالموضوع الاقتصادي ظاهرة البطالة التي استشرت وبلغت مستويات عالية لاسيما بعد توقف حركة الصناعة المحلية واعتماد السوق العراقي على البضائع المستوردة . فاهملت العديد من الحرف والمهن وصار الشباب الجامعي يبحث عن فرصة العمل من دون امل في الحصول على الوظيفة او عمل ولم تضع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ات المتعاقبة خطط وبرامج لامتصاص البطالة ودمج الشباب في سوق العمل . الذي خلف مشكلات اقتصادية واجتماعية على حد سواء .فضلا عن ذلك موضوع الاجور والرواتب الذي حظي باهتمام الرسام الكاريكاتيري ،اذ ان الرواتب لم تعد كافية مستلزمات الحياة اليومية في ظل ارتفاع معدلات الاسعار وعدم قدرة الحكومة على طرة على مقدرات السوق فبات الموظف تحت وطأة جشع التجار الذين فرضوا رتهم على السوق في ظل غياب التدخل الحكومي وانفتاح السوق الحر. الرسم عكس ة المواطن والفقر الذي يعاني في رسومه التي وضعت للراتب اجنحة حلق بها بعيدا ايدي الموظف ولم يستطيع الامساك به . تعبيرا عن غلاء الاسعار وتعدد متطلبات بشة التي لم يعد الراتب الشهري يغطيها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كاريكاتير بسام فرج

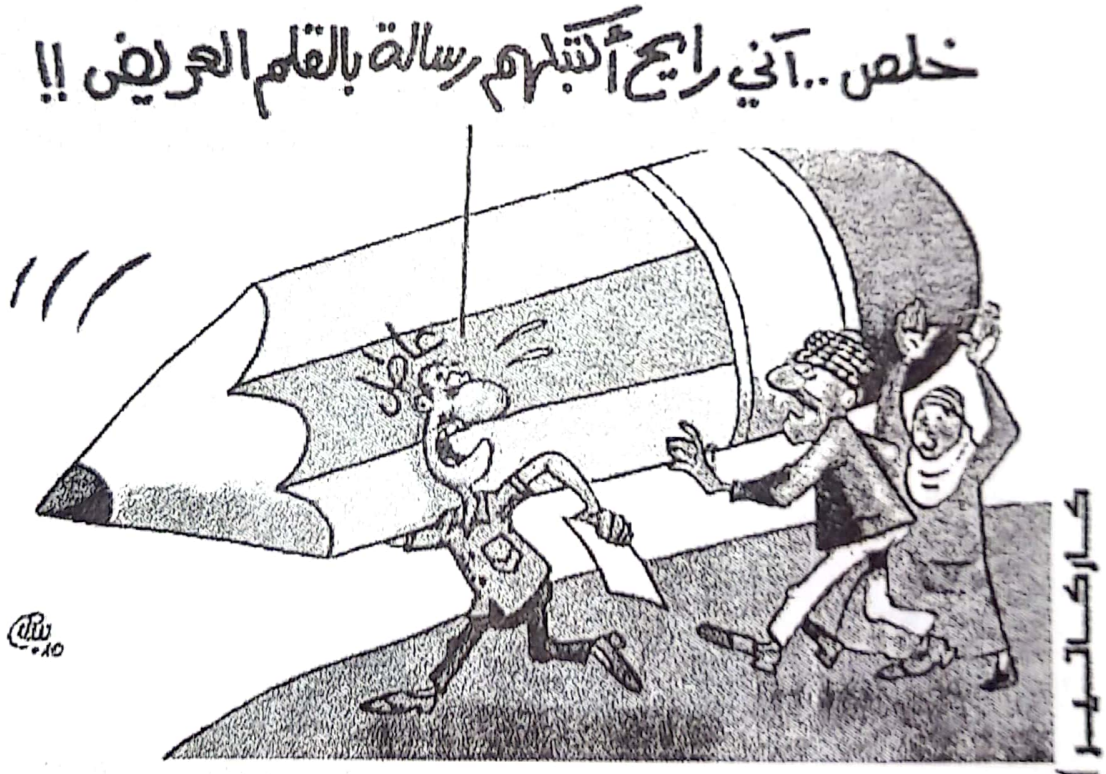

كاريكاتير بسام فرج

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان الرسام الكاريكاتيري حاضرا في المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال خطوطه وشخوصه وافكاره التي ضمنها رسومه التي لم تترك زاوية من الحياة اليومية للمواطن فكان لسان حال المواطن والمعبر عن مطالبه ومناشدته وكان الرقيب المخلص والامين على العجز الحكومي وعدم المقدرة على ايجاد والمعالجات الناجعة لمختلف القضايا التي تمس حياة الناس .

احتلت الرسوم الكاريكاتيرية مستوى عال من الاهتمام بالقضايا السياسية التي مرتبة متقدمة في سلم الاهتمام جاءت بعدها في الاهتمام قضايا الفساد الاداري ثم قضايا تردي الخدمات لتحل بعدها موضوعات قمع الحريات وتقييدها . بها بالجوانب الامنية وشكل الموضوع الاقتصادي محورا هاما من محاور اهتمام الكاريكاتيري.

المصادر والهوامش

محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ٢٠٠ ص٧

عن د. محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ،دار الشروق للنشر ع والطباعه ، جدة ، المملكة العربية السعودية ،١٩٨٣، ص ١٧

سلمان خضر سالم ، تطوير الكاريكاتير في الصحافة العراقية 'اطروحة دكتوراه مقدمه سم الاعلام بكلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

فريد صالح فياض ، الكاريكاتير والاستجابات المعرفية والوجدانية لطلبة الاعلام ميدانية على طلبة قسم الاعلام في جامعة تكريت انموذجا، بحث منشور في مجلة الاعلامي الصادرة عن كلية الاعلام جامعة بغداد ،العدد ١٥،اذار ٢٠١٢.

امل حسين جمعة ،فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية ، دراسة وصفي تحليلية ، بحث في مجلة الباحث الاعلامي الصادرة عن كلية الاعلام جامعه ، بغداد،العدد ١٩ كانون الثاني ٢٠١٣.

٦. د. ثروة فتحي ، صورة المسؤولين الحكوميين في الكاريكاتير السياسي ، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الاعلام الصادرة عن كلية الاعلام جامعة بغداد القاهرة ، العدد ١٥، ٢٠٠٢.

٧- شوقية هجرس ، فن الكاريكاتير، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص١٧

٨- مجلة اصوات ، العدد السادس ، السنة الثانية ، ١٩٦٢، مقال بعنوان الكاريكاتير . بقلم ابو ، ص ٢٥

٩-encyclopedia, Britannica, part 3,1973،

١٠- سمير صبحي كامل ، صحيفة تحت الطبع ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، د ت . ص١١٧

١١- عبد العزيز بن حمد الدعيلج ، اسهام الكاريكاتير الصحفي السعودي في تسليط الضوء على المشكلات التعليمية والتربوية ٢٠١٢ ،ص١٥

١٢_محمد اسماعيل ، رسامو الكاريكاتير يفتحون النار، صحيفة الرياض ،المملكة العربية السعودية ، الرياض ، العدد ١٢٣٨٠، ١٧ ايار ٢٠٠٠ ، ص.٤.

١٣_ شوقية هجرس ، فن الكاريكاتير ،مصدر سابق ، ص.٢٥

١٤_ د، ممدوح حمادة ، فن الكاريكاتيرمن جدران الكهوف الى اعمدة الصحافة ، دار عشتروت للطباعة والنشر ،دمشق ، ١٩٩٩، ص.١٣٥

١٥_د. حمدان خضر السالم ، الكاريكاتير في الصحافة ، دار الجواهري للنشر والتوزيع بغداد ، ٢٠١٦، ص.٧٨

١٦. مقابلة اجراها الباحث مع الرسام الكاريكاتيري بسام فرج بتاريخ ١٢ /٧ / ٢٠١٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

The Concept of Caricatures in Iraqi Press
An Analytical Study of Al-Mada Newspaper

Dr. HamdanAlsalim, Ph.D.
University of Baghdad
College of Media
Department of Journalism

Abstract

Today›s caricature is of great interest in press due to the spirit, humor it carries and its message as one of the arts that press can dispense with it since its movement from plastic arts to take prominent position on the pages of newspapers and becoming competition of many journalistic arts.

Due to the importance of the caricature many studies and researches seek to treat it as a media phenomenon that don not stop at the limits of press, but extend to include the new media This importance is motivated by the handling of caricatures in Iraqi press to track the contributions made by the cartoonist through his treatment of the phenomena, events and the issues where he lives and are reflected in his newspaper.

The caricature is a race in the follow-up of various events and shows its proficiency in criticizing it using its sarcastic style and this appears on the pages of one of the most important Iraqi newspapers. Therefore, Al-Mada newspaper has been chosen to be the material of this research that the researcher presents to find out the most important contents dealt with by the caricature which form the focus of the cartoonist›s attention to criticize and ridicule them.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Shoukry, A., Hassan, R.M., & Komsan, N.A. (2008). "Clou
Egypt's Sky." Sexual Harassment: from Verbal Harassmen
Rape. A Sociological Study. Cairo, Egypt: Egyptian Center
Women's Rights.

Stein, N., Marshall, N. L, & Tropp, L.R. (1993). *Secret in pu
sexual harassment in our schools.* Wellesley, USA: Centre f
Research on Woman and Education Fund.

Tabak, N., & Livneh, A. (2005). Sexual Harassment-Abuse o
Flirtation. *Med. & L.*, 24, 479-488.

Tadros, M. (2013) *'Politically Motivated Sexual Assault and
Law in Violent Transitions: A Case Study from Egypt'*, IDS
Evidence Report 8, Brighton: IDS

Witkowska, E. (2005). Sexual harassment in schools: Preval
structure and perceptions (PhD). Karolinska Institutet.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Powell, G.N. (1986).Effects of sex role identity and sex on definitions of sexual harassment. *Sex Roles,* 14, 9-19.

Refaat, A. (2004). Practice and awareness of health risk behaviour among Egyptian university students. *Eastern Mediterranean Health Journal,* 10, 72–81.

Roosmalen, E.V., & McDaniel, S.A. (1999). Sexual harassment in academia: A hazard to women's health. *Women & health,* 28(2), 33-54.

Rossi, P.H. & Weber-Burdin, E. (1983). Sexual Harassment on the Campus. *Social Science Research, 12(2),* 131-158.

Rubin, L.J & Borgers, S.B (1990). Sexual harassment in universities during the 1980s. *Sex roles,* 23(7/8), 397-411.

Rotundo, M., Nguyen, D.H., & Sackett, P.R., (2001). A Meta-Analytic Review of Gender Differences in Perceptions of Sexual Harassment. *Journal of Applied Psychology,* 86(5), 914-922.

Sexual harassment. (n.d.) West's Encyclopedia of American Law, edition 2. (2008). Retrieved October 19 2015 from: http://legaldictionary.thefreedictionary.com/sexual+harassment

Shaikh, Z.A., Shaikh, M.Z., & Khan, M.H. (2015). A Survey to Assess the Female Sexual Harassment in the Higher Educational Institutes of Karachi, Pakistan. In Islamic perspectives relating to business, arts, culture and communication (pp. 441-449). Springer Singapore.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Ladebo, O.J. (2003). Sexual Harassment in Academia in Ni How Real? *African Sociological Review,* 7(1), 1-34.

Lynch, S. (2013) The Fight against Sexual Harassment on A Campuses. *The Chronicle of Higher Education.* Retrieved fr http://chronicle.com/article/The-Fight-Against-Sexual/1394

Magley, V. J., Waldo, C. R., Drasgow, F., & Fitzgerald, L. F (1999). The impact of sexual harassment on military person Is it the same for men and women? *Military Psychology,* 1 283.

Marsh, J., Patel, S., Gelaye, B., Goshu, M., Worku, A., Will M. A., & Berhane, Y. (2009). Prevalence of workplace abus sexual harassment among female faculty and staff. *Journal o occupational health,* 51(4), 314-322.

Mazer, D.B. & Percival, E.F.(1989). Ideology or Experience: The Relationships among Perceptions, Attitudes, and Experiences of Sexual Harassment in University Students. S *roles,* 20(3/4), 135-146.

McKinney, K. (1990). Sexual harassment of university facu colleagues and students. *Sex roles,* 23(7/8), 421-438.

NUS. (2010). Hidden Marks: A study of women students' experiences of harassment, stalking, violence and sexual ass Retrieved from: http://www.nus.org.uk/Global/NUS_hidden_marks_report_2 dition_web.pdf

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

content/uploads/2013/03/Towards-A-Safer-City_full-report_EN-.pdf

Huerta, M., Cortina, L.M., Pang, J.S., Torges, C.M., & Magley, V.J. (2006). Sex and power in the academy: Modelling sexual harassment in the lives of college women. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 32(5), 616-628.

Imonikhe, J., Idogho, P. & Aluede, O. (2011). A Survey of Teachers' and Students' Perceptions of Sexual Harassment in Tertiary Institutions of Edo State, Nigeria. *International Multidisciplinary Journal, Ethiopia,* 5(5), 412-423.

Jordan, C.E., Combs, J.L., & Smith, G.T. (2014). An exploration of sexual victimization and academic performance among college women. *Trauma, Violence, & Abuse*, 1524838014520637.

Kenig, S., & Ryan, J. (1986). Sex difference in levels of tolerance and attribution of blame for sexual harassment on a university campus. *Sex roles,* 15, 535-549.

Kheswa, J.G. (2014). Exploring the Casual Factors and the Effects of Sexual Harassment on Female Students at the Universities in Africa. An Overview. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(20), 2847.

Knapp, D.E., R.H. Faley, S. E. Ekeberg and C. L. Dubois. 1997. 'Determinants of
Target Responses to Sexual Harassment: A Conceptual Framework.' *The Academy
of Management Review,* 22(3), 687–729.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Performance in Regard to Sexual Harassment in Egypt. The American University of Cairo.

Ekore, J.O. (2012). Gender differences in perception of sexual harassment among university students. *Gender & Behaviour*, 10(1), 4358.

Farley, L. (1978). *Sexual shakedown: The sexual harassment of women on the job*. McGraw-Hill Companies.

Foulis, D. & McCabe, M.P. (1997). Sexual Harassment: Factors Affecting Attitudes and Perceptions. *Sex roles*, 37(10), 773-79

FIDH. (2015, May 19). Stifling Egyptian civil society: Sexual violence by security forces surges under el-Sisi. Retrieved from https://www.fidh.org/International-Federation-for-Human-Rights/north-africa-middle-east/egypt/stifling-egyptian-civil-society-sexual-violence-by-security-forces

Fitzgerald, L.F., Shullman, S.L., Bailey, N., Richards, M., Swecker, J., Gold, Y., Ormerod, M. & Weitzman, L. (1988). The incidence and dimensions of sexual harassment in academia and the workplace. *Journal of vocational behaviour*, 32(2), 152-17

Jekoski, A., Gray, J. M., Horvath, M. A., Edwards, S., Emira .., & Adler, J.R. (2015). 'What works' in reducing sexual harassment and sexual offences on public transport nationally and internationally: a rapid evidence assessment.

HarassMap (2014). Towards A Safer City Sexual Harassment Greater Cairo: Effectiveness of Crowdsourced Data (p. 33). Retrieved from: http://harassmap.org/en/wp-

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Table 2. Percentages and frequencies to show UK and Egypt students' perceived impact of sexual harassment on victim's academic performance.

References

Aluede, O.O. (2000). Sexual harassment of women employees in a Nigerian university: Implications for counsellors. *Guidance & Counseling,* 15(2), 27–32.

Akpotor, J. (2013). Sexism and Sexual Harassment in Tertiary Institutions. *Gender & Behaviour,* 11(1), 5237-5243.

BBC. (2014, June 12). #BBCtrending: Why is sexual harassment in Egypt so bad? (C. Hebblethwaite) Retrieved from http://www.bbc.co.uk/news/blogs-trending-27817119
BBC. (2012, September 3). Egypt's sexual harassment of women 'epidemic'. Retrieved from http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-19440656

Benson, D. J., & Thomas, G. E. (1982). Sexual harassment on a university campus: The confluence of authority relations, sexual interest and gender stratification. *Social Problems,* 29, 236-251.

Bursik, K., & Gefter, J. (2011). Still stable after all these years: Perceptions of sexual harassment in academic contexts. *The Journal of social psychology,* 151(3), 331-349.

Cortina, L.M. (2001). Assessing Sexual Harassment among Latinas: Development of an Instrument. *Cultural Diversity & Ethnic Minority Psychology*, 7(2), 164.

Ebaid, N. (2013). Sexual Harassment in Egypt: A Neglected Crime. An Assessment for the Egyptian Government

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Table 1. Frequencies and percentages to show UK and Egyptian students' perceived prevalence of sexual harassmen among their institution.

Impact of Sexual Harassment	Response Categories						
In your university, do you believe that sexual harassment impacts on academic performance in any of the following ways:	Uk				EG		
	Agree		Disagree		Agree		Dis e
	f	%	f	%	f	%	f
Sexual harassment in form of giving gratification for marks does not have any effect on student's academic performance	36	17.9	164	81.6	14	14.0	86
Sexual harassment in form of bribery or "blocking" is no big deal	14	7.0	186	92.5	93	93.0	7
Mode of dressing is a major cause of sexual harassment	56	27.9	144	71.6	71	71.0	29
Sexual harassment creates ear on students in schools	172	85.6	28	13.9	96	96.0	4
exual harassment can lower tudent's self-esteem	187	93.0	13	6.5	80	80.0	20
exual harassment can make udents have difficulty ncentrating in their studies	188	93.5	12	6.0	95	95.0	5
xual harassment can able students to earn merited grades	99	49.3	101	50.2	89	89.0	11
xual harassment can lower dent's grades	176	87.6	24	11.9	98	98.0	2

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Forms of Sexual Harassment Response Categories								
In your university, do you believe that sexual harassment exists in any of the following forms?	UK				EG			
	Agree		Disagree		Disagree		Agree	
	f	%	f	%	f	%	f	%
Receiving sexual gestures, sexual comments, looks, comments or jokes	135	67.2	65	32.3	96	96.0	4	4.0
Touching, punched or grabbed	84	41.8	116	57.7	92	92.0	8	8.0
Leaned over or cornered	75	37.3	125	62.2	82	82.0	18	18.0
Receiving sexual notes or pictures	73	36.3	127	63.2	97	97.0	3	3.0
Pressured to do something sexual	92	45.8	108	53.7	84	84.0	16	16.0
Forced to do something sexual	58	28.9	142	70.6	90	10.0	90	10.0
Unintentionally brushed up against	123	61.2	77	38.3	85	85.0	15	15.0
Had your way blocked in a sexual way	72	35.8	128	63.7	94	94.0	6	6.0
Had clothing pulled in a sexual way	64	31.8	136	67.7	88	88.0	12	12.0
Had clothing pulled off or down	52	25.9	148	73.6	70	70.0	30	30.0
Forced to kiss someone	62	30.8	138	68.7	55	55.0	45	45.0
Had sexual messages written about you on public walls	44	21.9	156	77.6	84	84.0	16	16.0

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

The analysis revealed a significant, positive relationship bet perceived prevalence of sexual harassment and perceived im on academic performance. This suggests a relationship bet greater perceived prevalence of sexual harassment and a gr perceived impact on academic performance. Although correlation was weak, this finding supports previous stu showing a detrimental impact of sexual harassment on acade performance and lifestyle (Akpotor, 2013; Huerta et al., 20 However given its strength, this correlation must be interp with caution.

Despite this, the results of this study demonstrate the severi how a greater perceived prevalence of sexual harassment university setting can negatively impact student's acade performance. Future studies should measure sexual harassme order to establish and create preventative measures. Fin cross-cultural comparison allows a basis for comparative frameworks of addressing sexual harassment to be created.

Conclusions

Sexual harassment of female students is perceived to be preva in Egyptian and UK universities, and this is perceived negatively impact student's academic performance. T negative consequences include: lowering of students' self-este lowering of student's grades and reporting unfair grades, finally, students having difficulty with concentrating on t studies. This study raises awareness of the pervasive proble sexual harassment among higher education. A need to build u the literature surrounding sexual harassment in universi stressed, by use of future qualitative research. Furthermore, evidence may have implications for creating prevent frameworks allowing teachers and students to discuss and prevalence of sexual harassment and policies for discip matters.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

was computed to assess the relationship between perceived prevalence of sexual harassment and perceived impact of sexual harassment on academic performance. The analysis revealed a weak positive correlation between the perceived prevalence of sexual harassment and the perceived effect of sexual harassment on academic performance: $r = 0.19$, $n = 417$, $p < 0.001$.

DISCUSSION

The results of this study provide important support in showing that a large number of respondents did perceive sexual harassment to be prevalent and negatively impacting upon student's academic performance within their university. Particularly, Egyptian participants agreed to perceive sexual harassment among their institution significantly greater than UK participants. The United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (2013) displayed 99.3% of Egyptian women have experienced some form of sexual harassment, such as: touching (96.5%) and verbal sexual harassment (95.5%). This finding contributes to a relatively new and under-researched area of sexual harassment in Egyptian academia (Lynch, 2013), whilst extending current reports of cross-cultural differences in sexual harassment and the 'epidemic' crisis women are facing in Egypt (FIDH, 2015; BBC, 2012). Moreover, this finding is consistent with previous studies that demonstrated that college students are aware of the existence of sexual harassment (Ladebo, 2003; McKinney, 1990; Kenig & Ryan, 1986; Rossi& Weber-Burdin, 1983). Furthering this, Egyptian participants showed significantly greater perceived impact of sexual harassment on academic performance than UK participants. This difference was small, so to distinguish this finding future studies should utilize more culturally sensitive measures (Cortina, 2001).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

enable students to earn unmerited grades (49.3%). More
From Table 2, it can be strongly inferred that the major
Egyptian students perceived impact of sexual harassme
victim's academic performance. Examples of the respon
items on section B of the scale include: Sexual harassme
make students have difficulty concentrating in their st
(100%), Sexual harassment can lower student's self-e
(100%), Sexual harassment can lower student's grades (8
and Sexual harassment can enable students to earn unm
grades (64.7%).

A 2-way ANOVA was performed to assess the impact of s
harassment on academic performance, based on (Occup
Student) x 2 (Country: Egypt, United Kingdom) design
'perceived impact of sexual harassment on victim's acad
performance' as the dependent variable, with country
occupation as the independent variables. The ANOVA reve
significant effect of the perceived impact of sexual harassme
academic performance for occupation $F(1, 413) = 4.38$, $p <$
$\eta_p^2 = 0.01$. The factor of country on the perceived impa
sexual harassment on academic performance was non-signi
and the interaction between country and occupation was
non-significant.

As the effect of country was not significantly related to perc
impact on academic performance, a one-way bet
participants ANOVA was performed, the ANOVA reve
significant effect of country on the perceived impact of s
harassment on academic performance, $F(1, 415) = 4.58$, $p <$
$\eta_p^2 = 0.011$. As predicted, the perceived effect of s
harassment on academic performance was greater in Egyp
.80, SD = .13) than in the UK (M=.77, SD = .15).

These findings support the hypothesis that Egyptian respo
will show a greater perceived effect of sexual harassm
academic performance, however this result produced a
effect size of .011 so this finding would require further a
in future studies. Additionally, a Pearson's correlation coe

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

perceive more severe forms to be prevalent. Examples of the responses to each item are as follows (with the percentage of scores 'agree' in parentheses): Receiving sexual gestures, sexual comments, looks, comments or jokes (67.2%), Unintentionally brushed up against (61.2%), Pressured to do something sexual (45.8%), forced to do something sexual (28.9%), had clothing pulled off or down (25.9%). Moreover, From Table 1, it can be strongly inferred that the majority of Egyptian students perceived sexual harassment to be prevalent among their institution. Examples of the responses to each item are as follows: Receiving sexual gestures, sexual comments, looks, comments or jokes (96%), unintentionally brushed up against (85%), pressured to do something sexual (84%), forced to do something sexual (90%), Had clothing pulled off or down (70%).

To explore the degree to which 'country' and 'occupation' affect the perceived prevalence of sexual harassment, a 2-way between-participants statistical analysis of variance (ANOVA) was performed. This analysis was based on a (Occupation: Student) x 2 (Country: Egypt, United Kingdom) design, using both levels of 'Occupation' and 'Country' as independent variables and 'perceived prevalence of sexual harassment' as the dependent variable. The ANOVA revealed a significant effect of perceived prevalence of sexual harassment for country, $F(1, 413) = 151.73$, $p < .001$, $\eta_p^2 = .27$, and for occupation $F(1, 413) = 4.79$, $p < .05$, $\eta_p^2 = .011$. The results are fitting to the hypothesis that perceptions of sexual harassment in Egypt ($M = 0.83$, $SD = 0.24$) were greater than those in the UK ($M = 0.38$, $SD = 0.33$). The majority of UK and Egypt participants perceived sexual harassment to negatively impact academic performance (Table 2). Examples of the responses to items on section B of the scale include: Sexual harassment can make students have difficulty concentrating in their studies (93.5%), Sexual harassment can lower student's self-esteem (93.0%), Sexual harassment can lower student's grades (87.6%), and Sexual harassment can

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

such as: "Sexual harassment can lower student's self-este
All 20 items are responded to on a closed scale, limiti
response to only 'agree' or 'disagree'. The content validity
scale and the reliability was previously determined in Nige
Imonikhe et al. (2011); the scale yielded t-test-retest reli
co-efficient of 0.85. The scale was initially translated
English to Arabic by the first author. This translation was
the second author, who had a third party back translate the
to English. After correcting some minor interpretation issue
arrived at a final intervention protocol. After starting the
survey and therefore consenting to participate in the
participants were presented with Section A of the scale
respective online platform. Once completed, partic
progressed to complete section B of the scale and were
unlimited time to complete both sections. Participants
change their answers on any section before the full questio
was finished and submitted, but the responses could not be
after submission. Responses were manually labelled:
disagree, 1 = agree, allowing the raw data to be collated in
amount of 'agree' responses for both sections of the scale.
provided two mean scores respective to each sectio
participant. Items 1 and 2 on section B of the scale were re
scored to indicate higher perceived prevalence of
harassment.

RESULTS

Frequencies and percentages were calculated from the raw
to determine the degree of perceived prevalence and per
effect of sexual harassment among students at both
University of Birmingham and Menoufia University.

From Table 1, it can be inferred that a large proport
students from the UK and Egypt agreed to perceive
harassment as prevalent among their institution; howev
majority of students in (University of Birmingham) di

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

prevalence and impact of sexual harassment on academic performance between students in Egypt and the UK.

METHOD

Participants: This study sampled college students from a moderate sized Egyptian university (Menoufia University) (N= 100) who participated in exchange of either one credit or fifty Egyptian pounds. This was compared with a UK sample of psychology undergraduate students from the University of Birmingham, who were recruited via an opportunity sample (N=200). These students were able to access the survey by the online 'Research Participation Scheme' run by the University of Birmingham Psychology department in exchange for one credit. Participants were identified by a unique identification code to ensure anonymity, and the data they provided could be deleted on request.

Stimulus Materials and Procedure

The instrument used was The Lecturer's and Student's Perception of Sexual Harassment Scale (Imonikhe, Idogho & Aluede, 2011). This scale consists of two sections: Section A, (adapted from Stein, Marshall and Tropp's Sexual Harassment in Schools Scale, 1993) and is created of twelve items concerning the forms and perceived prevalence of sexual harassment. This section is introduced by the statement: "In your University, do you believe that sexual harassment exists in any of the following forms?" an example item from this section is: "Pressured to do something sexual." Section B is concerned with how sexual harassment impacts academic performance, consisting of eight items. The statement "In your university, do you believe that sexual harassment impacts on academic performance in any of the following ways:" introduces this section and includes items

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

2004; Knapp et al, 1997) and in some cases, women can su
from post-traumatic stress disorder, anxiety, insomnia and o
health defects (Kheswa, 2014; Roosmalen & McDaniel, 19
Therefore, sexual harassment is continually important to rese
due to such adverse effects.

Sexual Harassment in Academia

Sexual harassment is repeatedly prevalent within univers
with female students reporting greater exposure to diff
forms of sexual harassment than male students (Kheswa, 2
Ekore, 2012; Witkowska, 2005; McKinney, 1990).
importance of researching sexual harassment among univer
is stressed due to its detrimental effect on academic perform
(Huerta et al., 2006), with students who experience sexual as
showing lower grade point averages than students who do
(Jordan, Combs & Smith, 2014). Throughout the litera
teachers and students both agree sexual harassment is prev
within schools (Imonikhe, Idogho & Aluede, 2011) with sim
rates of academic staff and students reporting experience
sexual harassment within their university (McKinney,
Marsh et al., 2009; NUS, 2010; Shaikh, Shaikh & Khan, 2
The majority of studies upon sexual harassment have
conducted in the West, with fewer studies in Asia and some
of Africa. Research upon the prevalence of sexual harassme
Egyptian higher education is a relatively new and unexp
area, due to reasons such as rejection by universities and
security for journalists to report on such matters (Lynch, 2
This may be due to fear of lowering reputations or publi
highlighting a problem within the institution. The common
of a university setting allows a comparative basis for studi
sexual harassment between different cultures, where
harassment still occurs and perceptions among female stu
have shown to be relatively stable over time (Bursik & G
2011). This study aims to obtain a measure of the perc

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

subtypes (Ebaid, 2013). Sexual harassment in Egypt occurs on a mass scale, with recent reports of 99.3% of Egyptian women experiencing some form of sexual harassment in their lifetime (FIDH, 2015). Recently Egyptian women have unanimously reported an increase of street harassment, with perpetrator's actions advancing from remarks about a woman's beauty to molesting women by touching parts of their body (Tadros, 2013). For example, in June 2014 a woman was stripped naked and assaulted in Cairo's Tahrir Square (BBC, 2014). A large proportion of these incidents are politically motivated, with sexual assault occurring in public spaces during protests against crowds of female activists (Tadros, 2013).

Awareness and Adverse Effects

Despite its pervasive nature, there is a collective unawareness surrounding what behavior constitutes as 'sexual harassment'. Shoukry, Hassan, & Komsan (2008) have found that most Egyptian women only consider rape as sexual harassment and that they are less aware of its different forms than foreign women. Sexual harassment still persists as a gendered phenomenon, and HarassMap (2014) displays this difference in male and female perceptions showing Egyptian men often interchange the terms flirtation and sexual harassment despite their difference. This discrepancy and 'unawareness' within perceptions may explain why internationally, some victims of sexual harassment do not report their experiences (NUS, 2010). According to Gekoski et al. (2015), 85% of sexual harassment incidents in the UK are unreported. Similarly, Shoukry et al., (2008) found 96.7% of Egyptian women did not seek assistance because they thought no one would help them. Leaving the experience unreported and not taking action can negatively affect a woman's physical and psychological wellbeing and self-confidence, with some women feeling forced to quit their occupation (Huerta et al., 2006; Tabak & Livneh, 2005; Refaat,

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Introduction

'Sexual harassment' concerns a broad spectrum of unde behavior of a sexual nature (Kenig & Ryan, 1986; Powell, This undesirable behaviour systematically occurs by perpetrators victimising females, and can occur between the and the woman on campus or in the workplace (Ben Thomson, 1982; Mazer & Percival, 1989; McKinney, 199

This term can legally be defined by: "unwelcome advances, requests for sexual favors, and other verbal or ph harassment of a sexual nature..." (Aluede, 2000; Cohe Foulis & McCabe, 1997). However, despite the existe framework concerning the meaning of the sexual hara there is no universal definition of sexual harassment in (McKinney, 1990; Rubin & Borgers, 1990; Rotundo, Ngu Sackett, 2001). The lack of a universally clear and definition could be problematic, as this gives rise to a range of perceptions surrounding what behaviors const sexual harassment and which do not. This may therefore reflect the various rates in prevalence experience globally.

The Global Prevalence of Sexual Harassment

Many authors claimed that women are affected by harassment more frequently than men (Magley, Waldo, D & Fitzgerald, 1999) and in the late 1970's American w groups were first to protest about the problem of g harassment in the workplace (Farley, 1978). By 19 concern of sexual harassment had reached public and s awareness as an important issue in western culture (Fitz al., 1988). To date, the UK law prohibits sexual conduc or actions that are regarded as 'unwelcome' by the (Sexual Harassment, n.d.). Conversely, in Egypt the law directly address sexual harassment, criminalizing on

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

uA Cross cultural study of sexal harassment in college students
Mai S. Helmy [1], Anthony Beech [2], Hannah Krzyzanowski[2]
[1]Menoufia University, Psychology department, Menoufia, Egypt
[2]Birmingham University, School of psychology, Birmingham, UK
Corresponding: Mai S. Helmy.
mai.helmy@art.menofia.edu.eg

Abstract

This study examined how students from The University of Birmingham (United Kingdom) and students from Menoufia University (Egypt) perceived prevalence of sexual harassment within their universities. Analysis of descriptive survey data from (N= 300) student participants in Menoufia University of Egypt and the University of Birmingham was carried out to assess a) the perceived prevalence of sexual harassment within each university and b) the perceived impact of sexual harassment on student's academic performance. A questionnaire entitled the Student's Perceptions of Sexual Harassment Scale was used to collect data for the study. The results show that Egyptian participants perceived greater prevalence of sexual harassment and greater impact of sexual harassment on academic performance within their university than UK participants. Furthermore, a correlational analysis revealed a positive relationship between the perceived prevalence of sexual harassment and the perceived impact on academic performance. These results indicate a large number of student's perceived sexual harassment to be prevalent within their university, and that it negatively impacts academic performance. Based on the findings, it is recommended that future qualitative research is conducted to further explore these findings, and to raise awareness of sexual harassment in universities.

Key words: Sexual harassment, Higher education, Gender violence, Academic stressor, Sexual assault, Cultural, College students

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner